

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفرقان فى اثبات تفسير القران بالقران

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين
و العن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين

رضا گلعليزاده مازندراني¹

خلاصة المطالب

حاول جملة من المفسرين من الفريقين كالشيخ العلامة الصادق (ره) و السيد الطباطبائي
من الشيعة و الطبرى و الرازى من السنة ان تنتهجوا طريقاً آخر غير ما سلكه
الآخرون من العلماء. حيث أنهم اعتمدوا على القرآن نفسه لتفسيره وذلك لما ورد عن
النبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام أن القرآن يفسر بعضه بعضاً
ويصدق بعضه بعضاً وينطق بعضه ببعض.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن القرآن ليصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه
ببعض)(1).

¹المحقق فى معارف القران

قال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: (وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيى لسانه، وبيت لا تُهدم أركانه، وعزّ لا تهزم أعوانه... كتاب الله تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يخالف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله)(2).

و نحن ندافع في هذه المقالة من هذا المنهج الذي طرقه شيخنا الاستاذ العلامة الصادق(ره) و ايضاً نأتى الادلّة في اثبات هذا النوع من التفسير من كتاب الله العزيز.

الكلمات المفتاحية

القرآن،التفسير،المعصوم،السنة القطعية،الكفاية،الاستنباط،الحديث،حاكميّة القرآن،

التمهيد:

قال الله تبارك و تعالى في القرآن الحكيم:(و لا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحقّ و احسن تفسراً)(3) انّ الله سبحانه و تعالى يعبّر عن قوله باحسن تفسيراً يعنى هذا الكلام الذي انزل على النبي الاكرم(ص)متصف بحسن لا يصل اليه الكلمات الاخرى لانّ الله تبارك و تعالى معصوم و معصم و لا يصدر من المعصوم الا قولاً مصحوباً بالعصمة و القول المعصوم يكون في ادقّ حالات التعبير عن الشيء فنحن نريد ان نبين انّ هذا النوع من التفسير احسن من جميع انواع التفسير لانه يشمل مطابقة المعصوم على المعصوم فنعم التفسير هذا.

ازاحة وهم:

نحن لا نقول نسنفد من الكتاب اطلاقاً على طريقة(حسبنا كتاب الله) و نترك الاحاديث القطعية التي صدرت من المعصومين بل انما ندعى انّ القرآن هو مدار كلّما نحتاج اليه من الاستنباطات الدينيّة و المسائل الثقافيّة و الاجتماعيّة و هذا لا يخالف القرآن بل القرآن يقوى قولنا و يصرّح على انّ القرآن محلّ الاستمسك و مرجع الاستنباط حيث قال:(1) و لم يفهم انا انزلناه اليك الكتاب يتلى عليهم انّ في ذلك لرحمة و ذكرى لقوم يؤمنون(4) هذه الآية تبحث عن الكفاية و لكن هذا الاكتفاء ليس بالمعنى الذي ادعاه الخوارج حيث تركوا الامام و نادوا (لا حكم الا لله)(5) بل نحن نقول بمحورية القرآن و مرجعيته و انّ كفاية القرآن عن كلّما نحتاج اليه الامّة الاسلاميّة الى يوم الدين هي قضية خاتميّة الوحي فيه و لا سيما في الضوابط المحلقة على المصاديق المعيّنة حيث هي المدار في كلّ ما دار من الامور المستجدة و المستحدثة(6) وهي لا تنافي السنة القطعيّة عن كلّ شيء اذ السنة تابعة للوحي و الشارع هو الله وحده لا شريك له فانّها ليست الا قول الرسول او فعله او تقريره و لا سبيل اليها قوياً الا موافقتها للقرآن حيث لا يتبع الرسول في كلّ ما يفعل او يقول الا وحي القرآن (ان اتبع الا ما يوحى اليّ)(7) و (ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)(8) فلا يصدّق على الرسول ما يكذبه القرآن و ان صحّت اسناده و قد يصدّق عليه ما يصدقه القرآن و ان ضعفت اسناده فلا يسند الحديث صحيحاً الا متنه الموافق للقرآن دون سنده و لا نحتاج الى صحّة السند في متن صحيح الا لاتقان النسبة الى رسول الله فكشف لنا انه ربّما يكون الحديث ضعيفاً و القرآن يصحّحه و ربّما يكون الحديث صحيحاً و القرآن يضعفه.

فالاعتناء بمعنى مرجعيّة القرآن عند الاختلاف و غيره و على هذا يقول الله سبحانه و تعالى:(و ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله)(9) فكيف يكشف الحقّ و يزيل الاختلاف ممّا فيه اختلاف من سنة الرسول(ص) و اهل بيت الرسول(ص) و لا يعنى

(الى الله) الا كتاب الله اذ ان الله لا يوحى الى المختلفين و الا فكيف هم يختلفون.(10).
هذه الآية ترسم قاعدة رصينة فى كل الاختلافات البشرية ترتبط بهداية البشر و هى
كلما تجد اختلافاً فحكم اكثره فى الكتاب موجود.

مشرع البحث

جاء الرسول(ص) باسلام القرآن و هتف باعلى صوته (ان هذا القرآن يهدى للتى هى
اقوم)(11) ولكن الاحبار خنفتهم ظلمتهم امام نور القرآن و لما لم يمكنهم احداث شىء
فى القرآن نادوا بانّ (السنة قاضية على القرآن)(12) و كان لابدّ لهم من غطاء شرعى
فوضعوا على لسان النبى(ص) زورا و بهتانا انه قال (حدّثوا عن بنى اسرائيل و لا
حرج)(13) و حان الآن وقت العودة الى اسلام القرآن الى اسلام الرسول(ص) او ان
شئت فقل العودة للذى (يهدى للتى هى اقوم). هذه القضية قضية محورية القرآن و فى
هنا نريد ان نستنبط بانّ هذا النوع من التفسير احسن من انواع اخرى و لكن دسّوا و
غيّروا هذه المحورية و جاءوا باسلام الحديث يعنى محورية الحديث.

لماذا يجب تفسير القرآن بالقرآن؟ استدلّ لهذه النظرية بدليلين:

الدليل الأوّل: لكي يتّضح هذا الدليل لابدّ من الإشارة إلى عدّة مقدمات:

الأولى: إنّ القرآن الكريم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لأنّه معجزة
النبى الخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (14) والباطل نقيض الحقّ
كما يقول الراغب في (المفردات)، وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه؛ قال تعالى:
(ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِلرَّاسِخِينَ وَالْبَاطِلُ لَكُمْ يُكَذِّبُكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) (15).

قال الرازي في ذيل قوله: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) وفيه وجوه:

● لا تكذّبه الكتب المتقدّمة كالتوراة والإنجيل والزرور، ولا يجيء كتاب من بعده يكذّبه.

- ما حكم القرآن بكونه حقاً لا يصير باطلاً، وما حكم بكونه باطلاً لا يصير حقاً.
- معناه أنه محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يزداد فيه فيأتيه الباطل من خلفه، والدليل عليه قوله (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (16) فعلى هذا الباطل هو الزيادة والنقصان.
- يحتمل أن يكون المراد أنه لا يوجد في المستقبل كتاب يمكن جعله معارضاً له ولم يوجد فيما تقدّم كتاب يصلح جعله معارضاً له (17).
- وقال الزمخشري: (هذا مثل كأنّ الباطل لا يتطرّق إليه ولا يجد إليه سبيلاً من جهة من الجهات حتّى يصل إليه ويتعلّق به) (18).
- أمّا قوله تعالى في ذيل الآية: (تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فهو الدليل على عدم وصول الباطل - بأيّ طريقٍ - إلى القرآن. فالباطل قد يسري إلى الكلام الذي يصدر من الأفراد ذوي العلم المحدود والقدرات النسبية، أمّا الذي يتّصف بالعلم المطلق والحكمة المطلقة ويجمع كلّ الصفات الكمالية التي تجعله أهلاً للحمد، فلا يطرأ على كلامه البطلان، ولا ينسخ أو ينقض أو تمتدّ إليه يد التحريف، ولا يتناقض كلامه مع الكتب السماوية والحقائق السابقة، ولا يعارض بالمكتشفات العلمية الراهنة أو تلك التي يكشفها المستقبل. والحاصل فإنّ الآية واضحة الدلالة على نفي التحريف عن القرآن، سواء من جهة الزيادة أو النقصان، وهذا ما اتّفقت عليه كلمة المحقّقين من علماء المسلمين.
- الثانية:** إنّه لا يوجد بين مضامين القرآن الكريم أيّ اختلاف أصلاً. لقوله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (19). وهذا قياس استثنائي مؤداه: لو كان القرآن من عند غير الله لوجد فيه اختلاف كثير، وحيث لا يوجد فيه ذلك، فهو من عند الله سبحانه. وجه الملازمة بين المقدم والتالي أنّ غيره تعالى من الموجودات الواقعة في هذا النشأة، كلّها قائمة على أساس التحرك والتكامل، وهذا قانون عام يجري في الإنسان أيضاً، فلا ترى واحداً من هذه الموجودات يبقى آنيّن متواليين على حال واحد، بل لا يزال يختلف من حال إلى حال. أمّا دليل بطلان التالي

وهو عدم وجود الاختلاف فيه فهو مستبطن في المقدّمة الأولى؛ إذ لو وجد الاختلاف لكان متضمناً للباطل، والمفروض أنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والحاصل المستفاد من هذه الآية المباركة أمور:

1. إنّ القرآن ممّا يناله الفهم العادي. فلو لم يكن كذلك لما أمر سبحانه وتعالى الناس بالتدبّر والتأمّل فيه لمعرفة الحقّ، وإنّ التأمّل فيه يهدي صاحبه إلى كون القرآن من عند الله تعالى العليم بمصالح عباده الذي يهديهم بما يصلح أمرهم .

2. إنّ القرآن الكريم كامل مكمل من جميع الجهات، لا يقبل الاختلاف ولا التغيير ولا التحوّل والنسخ ولا الإبطال ولا التهذيب ولا التكميل، فلا حاكم عليه أبداً؛ لأنّ ذلك كلّ من شؤون الاختلاف. فإذا كان منفيّاً عنه بالكليّة، فلا يقبل القرآن أيّاً منها، ولازم ذلك أنّ الشريعة الإسلامية مستمرّة إلى يوم القيامة.

3. إنّ هذا الكتاب لمّا كان كاملاً من كلّ جهة، لا بدّ أن يكون نازلاً من عند الكامل المستجمع لجميع صفات الكمال الذي لا يتصوّر النقص فيه أبداً، وليس هو إلاّ الله سبحانه، لأنّ غيره تعالى سواء كان إنساناً أو ملكاً أو أيّ مخلوق آخر، قرين النقص والاختلاف، فلا يمكن أن يصدر منه ما ليس فيه اختلاف، وإنّ الكمال مهما بلغ من الشأن في المخلوق فهو محدود، والقرآن بعجائبه وغرائبه غير محدود، فهو المعجزة الخالدة، لذا عبّر عنه سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله بقوله: (لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه)(20).

الثالثة: مضافاً إلى ما ثبت من أنّ القرآن كتاب لا يأتيه الباطل وأنّه لم يقع فيه الاختلاف، هناك خصوصية ثالثة وهي أنّ آياته متشابهة، والتشابه هو توافق أشياء مختلفة واتّحادها في بعض الأوصاف والكيفيات، وقد وصف الله سبحانه جميع القرآن بهذا الوصف حيث قال: (الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّنَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) (21) والمراد كون آيات الكتاب ذات نسق واحد من حيث جزالة النظم، وإتقان الأسلوب، وبيان الحقائق والحكم، والهداية إلى صريح الحقّ، كما تدلّ

عليه القيود المأخوذة في الآية. وهذا غير التشابه الذي في المتشابه المقابل للمحكم، فإنّه صفة بعض آيات الكتاب وهذا صفة للجميع.

وقوله: (مثنائي) جمع مثنوية بمعنى المعطوف؛ لانعطاف بعض آياته على بعض ورجوعه إليه بتبيين بعضها وتفسير بعضها لبعض من غير اختلاف فيها بحيث يدفع بعضه بعضاً ويناقضه.

قال الرازي في ذيل هذه الآية: (إنّ كلّ ما فيه من الآيات والبيانات فإنّه يقوّي بعضها بعضاً ويؤكد بعضها بعضاً)(22).

مما تقدّم اتّضح أنّ القرآن كتاب:

- لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- لا اختلاف بين مضامينه أبداً.
- متشابه مثنائي.

وكتاب له مثل هذه الخصوصيات لا يمكن إلاّ أن يكون مفسّراً لنفسه ومبيّناً لمعارفه دون حاجة إلى الغير، إذ لو احتاج إلى الغير للزم أن لا يكون التدبّر فيه موصلاً إلى أنّ هذا الكتاب منه تعالى. وهذا خلاف ما دلّ عليه قوله: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ...)، ولزم أن لا يكون القرآن أحسن الحديث يهدي به الله من يشاء من عباده إلاّ بمعونة الغير، والمفروض أنّه هو الدليل على صحّة نبوة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

الدليل الثاني

إنّ القرآن وصف نفسه بأنّه نور وأنّه هدىّ وأنه تبيان، فكيف يتصوّر: (كتاب له مثل هذه الأوصاف مفنقراً إلى هادٍ غيره ومستنيراً بنور غيره ومبيّناً بأمر غيره؟)

قال السيد الطباطبائي(ره) في تفسيره: (إنّ الطريق لفهم القرآن يمرّ من خلال منهجين:

أحدهما: أن نبحث بحثاً علمياً أو فلسفياً أو غير ذلك عن مسألة من المسائل التي

تتعرّض لها الآية حتّى نفق على الحقّ في المسألة ثمّ نأتي بالآية ونحملها عليه. وهذه

طريقة يرتضيها البحث النظري، غير أنّ القرآن لا يرتضيها.(23)

ثانيهما: أن نفس القرآن بالقرآن ونستوضح معنى الآية من نظيرتها بالتدبر المندوب إليه في القرآن نفسه، ونشخص المصاديق ونتعرفها بالخواص التي تعطيها الآيات كما قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) (24). وحاشا أن يكون القرآن تبياناً لكل شيء ولا يكون تبياناً لنفسه، وقال تعالى: (هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) (25) وقال تعالى: (فَدَجَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ) (26) وكيف يكون القرآن هدى وتبياناً وفرقاناً ونوراً مبيناً للناس في جميع ما يحتاجون ولا يكفيهم في احتياجهم إليه وهو أشد الاحتياج؟! وقال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (27) وأي جهاد أعظم من بذل الجهد في فهم كتابه! وأي سبيل أهدى إليه من القرآن! ثم إن النبي صلى الله عليه وآله الذي علّمه القرآن وجعله معلماً لكتابه كما يقول تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ) (28) ويقول: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (29) و (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) (30) وعترته أهل بيته - الذين أقامهم النبي صلى الله عليه وآله هذا المقام - في الحديث المتفق عليه بين الفريقين (إنني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). وصدق الله تعالى في علمهم بالقرآن حيث قال عزّ من قائل: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (31). وقال: (إِنَّهُ أَقْرَبُ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (32) وقد كانت طريقتهم في التعليم والتفسير هذه الطريقة بعينها على ما وصل إلينا من أخبارهم في التفسير.

هذا هو الطريق المستقيم والصراط السويّ الذي سلكه معلّمو القرآن وهداته صلوات الله عليهم) (33).

حاكمية القرآن

لا ريب في ضرورة الرجوع الى الروايات المروية عن الرسول(ص) و اهل البيت(ع) فهذه ضرورة دينية ملزمة و ضرورة معرفية لفهم الدين و الوقوف على تفاصيله و هذا امر واضح لا نقاش فيه و لكن هذا الرجوع الضروري لا يصح فيه الغاء القرآن بمعنى الاكتفاء بالرواية دون الآية فان الروايات موقوفة على القرآن ولا بد لنا من اعراض الروايات الى القرآن لانه بيان و تفصيل لها فاذا ما طالعنا نصوصا تفصيلية فلا بد من جذرها القرآني ليكون دليلا على صحة التفصيل و بذلك سيكون عندنا اصل قرآني شاخص نحدد من خلاله صحة و واقعية ذلك الكم الهائل من الروايات و من ثم العمل به و هذه هي الفكرة الاساسية لاسلام القرآن الذي ندعو له. و اما الاكتفاء على الروايات دون متابعة جذرها القرآني فذلك هو اسلام الحديث الذي نحذر منه لان تراث الروايات باجماع الامة فيه الغث و السمين و الغث هو الدسّ و الوضع و التزوير و الاسرائيليات التي غطت مساحات كبيرة و السمين هو التورم.

البحث القرآني و معطياته فهو قطب الرحى في اسلام القرآن و لذلك فان اصحاب اسلام الحديث شيعة و سنة هو المصداق الابرز لاتخاذ القرآن مهجورا في قوله تعالى:(و قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (34) فالرسول يدعوهم الى اسلام القرآن و هم يدعون الى اسلام الحديث و اي حديث؟ انه الحديث المشوب بالدسّ و التزوير على مر التاريخ و من اعظم المشاكل و اخطرها جميعا ان يرينا بعض... وجه الدين من خلالهم لا من خلال القرآن و السنة الشريفة المنضبطة بالقرآن و هذا الامر قد لا يدعيه احد فكل عالم ديني يرى دينه من خلال الروايات و الآيات الشريفة فهو لا يصدق مع نفسه انه امام دين شخصي و ليس امام دين قرآني و السرّ في ذلك هو الاندكاك القاتل في فهمه القاصر او قل بان السرّ يمكن في انعزاله عن الاصل الديني المتمثل بالقرآن و بعبارة ثالثة اكثر شفافية و وضوحاً. و لكن شيخنا الاستاذ اجتهد حق الاجتهاد على محور القرآن و ما حكم الا ما حكم به القرآن و كان

شعاره (نحن في هذا الفرقان لسنا لنفسر الآيات بالصبغة المذهبية الخاصة تحميلا على القرآن ما لا يتحمّله، إنما نستنبط من القرآن بصورة مجردة ما يعنيه، وافق مذهبنا أم خالفه في أي حقل من حقول المعرفة القرآنية.) (35)

محورية القرآن و مدارية السنة

و هو الاتجاه الذي نؤمن به فالقرآن هو المحور و المصدر الاصلى في جميع معارفنا الدينية بل هو المصدر الاوّل و الاخير فيها فلا يقع في قبالة اى شىء آخر في تشكيل و تبين الاطر و القواعد و الاسس والقوانين الدستورية في المنظومة الاسلامية و اما الحديث و السنة فتأتى في طوله و ظلّه.ومن هنا نجد ضرورة عرض الروايات على القرآن لمعرفة مدى مطابقتها و موافقتها لتلك القواعد و الاسس القرآنية التي شكّلت البنا الاساسية في المنظومة الاسلامية و هذا هو اسلام القرآن.

موضعنا من نظرية حسبنا كتاب الله

في البحث السابق قلنا بانّ للقرآن محورية و للسنة مدارية و لكن هذه النظرية الباطلة تترك فيها مدارية السنة و ترفض فيها الروايات الشريفة و هذا الاتجاه قد يبدو موافقا للوهلة الاولى للمقولة التاريخية القائلة (بحسبنا كتاب الله) (36) هذه المقولة العمرية هي المقولة التي نرفضها جملة و تفصيلا بنحو اشدّ من رفضنا لنفس هذا الموقف و ذلك لاننا نعتقد انّ هذه النظرية تنكر السنة القطعية و لكن اعتقادنا بمحورية القرآن ينكر السنة المحكية لا السنة الواقعية مع انّ اصحاب المقولة العمرية (بحسبنا كتاب الله) ينكرون السنة الواقعية.فلا يقال بعد ذلك انما نلتزم بسلام القرآن على طريق (بحسبنا كتاب الله) بل نحن نعتقد بدور السنة القطعية و لكننا لا نراها مصدرا مستقلا عن القرآن و لا في قبال القرآن و انما هي مصدر في ظلّ القرآن و هدفها و دورها

الحقيقى بيان تفاصيل ما اجمله القرآن و هذا هو الموافق لقوله تعالى: (انا انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتفكرون)(37)

(الادلة من القرآن)

الاول:(آية الاطاعة) قال الله تبارك و تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله و الرسول)(38) لا شك فى ان الاطاعة من الله هو الاطاعة من القرآن بدليل:

افتراق مقامات الاطاعة التى تظهر فى ثلاثة مقامات و ادعاءنا هو محوريّة القرآن و هذا يستنبط من تقديم اطاعة القرآن من الاطاعتين الاخيرتين.

الفقرة الثانية من الآية هى قضية الردّ التى هى بمنزلة التأكيد لاطاعة القرآن و هذه الفقرة ايضا تصرّح على ان الاختلاف لا يزال حتى نردّه الى القرآن فيكشف الحق فذلك هو المحوريّة التى ندعيها.

قال امير المؤمنين(ع) فى هذا المقام (فالردّ الى الله الاخذ بمحكم كتابه فالردّ الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة)(39).

الثانى:(آية الكفاية) قال الله تبارك و تعالى: (أ و لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَ ذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)(40)مضى بحثه فى السابق.

الثالث:(آية الاعتصام) قال الله تبارك و تعالى:(و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرّقوا)(41)اعلم انّ الاعتصام هو من باب الافتعال و هنا يستعمل فى معنى الطلب مع التكلف يعنى(اطلبوا العصمة)(العصمة هى الصيانة عن الخطأ) مع الشدّة فى سبيل كسبها فيعلم من هذه الجملة انّ القرآن هو منبع و مأخذ العصمة حتى انّ المعصومين اخذوا عصمتهم من القرآن. بدليلين:

الأول: من القرآن

قال الله الحكيم في كتابه الكريم: (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) (42)

تخاطب الآية الأولى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم مبيّنة أنّ الكتاب الذي أوحى إليه هو الحق، وهو القرآن المجيد المصدّق لجميع الكتب السماوية النازلة من الله على من سبقه من الأنبياء. وتحدّث الآية الثانية حول انتقال القرآن الكريم نفسه إلى المصطفين من عباد الله بعد النبي بوصفه إرثاً.

و على الرغم من أنّ بعض المفسّرين قد تردّدوا في تفسير معنى الكتاب و قالوا: لعلّ فيه إشارة إلى جنس الكتب السماوية أو إلى خصوص التوراة و الإنجيل، بيد أنّ هذا التردّد لا قيمة له من وجهة النظر الواقعية بل اللام تشير الى كل جوانب القرآن و سبب ورود التعبير القرآني بصيغة الماضي الملحوظة في كلمة: أورتنا، هو لتحقق وقوعه و تثبيته في القضاء الإلهي، كما لو أوصى أحد بإعطاء ماله أو كتابه لابنه، فقال: يا بُنيّ أوصيت بإعطائك المال الفلانيّ أو الكتاب الفلانيّ. و يقول أهل الفن أنّ الأعمال التي سيتحقّق وقوعها في المستقبل على نحو الحتم و اليقين هي في حكم الأعمال المتحقّقة و المراد من إرث القرآن، انتقال القرآن إلى الوارث من جميع الجهات، لأنّ حقيقة معنى الإرث في كلّ شيء هو انتقال ذلك الشيء إلى آخر بحيث يقوم هذا به، و يأخذ على عاتقه الاضطلاع بشؤونه. و على سبيل المثال، فعند ما يموت شخص و يترك مالا موروثاً، فإنّ الوارث يتصرّف فيه و كأنّه وارثه الحقيقيّ، و ما عليه إلا القيام بما فيه مصلحة المال من حيث حفظه و الاهتمام به و صرفه في محلّه. و تتعلّق به ملكيته أيضاً كما كانت لصاحبه من قبل.

توضيحات: لفظ اصطفينا يستعمل في اختيارات ربانية ك(انّ الله اصطفى لكم الدين)(43).

في هذه الآية انّ الله تبارك و تعالى اصطفى النبي(ص) للارث هذا اولا انّ القرآن هو المعصوم لانه وحى منزل من جانب الله تبارك و تعالى على رسوله الاعظم(ص) ولا يصدر من الله عزّ و جلّ الا قولا مصحوبا بالعصمة و هذا في كلّ ابعاد القرآن و هذا ما اتفق عليه المسلمون من الشيعة و السنة.

اما البحث عن هذه الآية المباركة يدور حول كلمتي (اورثنا) و (اصطفينا).

مضى القول بانّ القرآن هو معصوم و من المعلوم هذا القرآن يحتاج الى مبين و مرسل الفاظه و مفاهيمه الى الناس يعني فلسفة بعث الانبياء هو الارسال و التبيين ارسال ما امر الله و نهى و تبين هذين الامرين كما قال الله تبارك و تعالى في القرآن الكريم: (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)(44) و نحن نعلم انّ هذه الوظيفة محولة الى الرسول الاعظم و آل بيته (كما جاء في حديث الثقلين) هذا التحويل مقرون بكلمة (اصطفينا) و من العجب انّ هذه الكلمة لا تستفاد في القرآن الا في التعيينات الربانية ك: (انّ الله اصطفى لكم الدين)(45) هنا ايضا تستفاد في امر مبارك و هو وراثة ابعاد القرآن في جميع شؤوناته.

لاحظوا كلمة (الكتاب) مقرون ب(ال) الجنسية يعني كل ابعاد القرآن و الكتاب معصوم و الرسول معيّن بتعيين مبارك فيرثه الكلم الطيب الذي في اعلى الدرجات العصمة .

سؤال؟ هل يجوز ان يرث الى الرسول القول المعصوم مع جميع ابعاده و هو لم يكن في ظرف العصمة مع جميع جهاتها؟ الجواب كلاً انّ الله تبارك و تعالى اختاره و اورث اليه الكتاب و من لوازم الاصطفاء في ارث ابعاد القرآن هو معصومية الوارث هذا من ابده البديهيات العقلية .

الثانى:من الرواية

سئل الامام السجّاد(ع) عن معنى العصمة (فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْمُعْصُومِ فَقَالَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ الْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ)(46) فاتضح بانّ مأخذ العصمة هو القرآن و لا شكّ فى انّ المنبع هو الاصل و هو المحور لذا قال الامام السجّاد(ع) المعصوم هو المستمسك و المعتصم بكتاب الله العزيز.

البحث عن معنى(حبل الله)

باب فى كتاب الغيبة للنعمانى تحت عنوان(فيما جاء فى تفسير قوله تعالى و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا) قال رسول الله:(فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصِيكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكَمُ اللَّهُ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ جَلٌّ وَ عَزٌّ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ- إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ فَأَلْحَبُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيِّي)(47)

الرابع:(آية التمسك)قال الله تبارك و تعالى:(وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)(48) التمسك هو كثرة المسك و شدته بان يمسك المكلف نواميسه الخمسة(الدين،العقل،النفس،المال و العرض)فى كافة الحقول عن الاخطار و الاضرار سلبيا او ان يمسك لها الى التكامل ايجابا و ذلك هو فعل الرب سبحانه و تعالى عمّا يشركون

ايها القارئ انت تعلم انّ الله سبحانه و تعالى جعل المصالح فى الكتاب الذى يمسك به علماً و عملاً فى كافة حقوله فارجع كلّ ما تنظر الى القرآن لهذا قال الله تبارك و تعالى الذين يمسكون و هو عبارة اخرى عن:(الذين يستنبطون القرآن من القرآن) .

الخامس: (آية الاتباع) قال الله تبارك و تعالى: (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ فَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (49) سؤال، لازم التبعيَّة ما هو؟ جواب استلزام التبعيَّة هو افضليَّة و محوريَّة المتبع (على صيغة المفعول) و نحن نعلم انّ القرآن هو ما يوحى الى الرسول الاعظم على حسب قوله تعالى: (اتل ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) (50) و المحور هو الاصل و الاصل يتكل به و يعول عليه فثبت هذا الشأن اى المحوريَّة للقرآن الكريم بعدة آيات نعدّها.

(الادلة من الروايات)

الاول: (حديث الثقلين) قال الرسول (ص): (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ آخَرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا) (51) الرسول الاعظم لا يتكلم الا عن القرآن حيث يقول الله تبارك و تعالى: (ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (52) على هذه المقدّمة نقول انه وصف الكتاب بالاكبريَّة و نحن نعلم بانّ غير الاكبر يدور فى كافة حقوله مدار الاكبر هذا الامر بديهى الاستنباط لا يحتاج الى التوضيح.

الثانى: (روايات العرض) هذه الروايات متواترة معنى و سندا و الآن اذكر قليلا منها لعدم الطوال.

1) قال الرسول صلى الله على و آله و سلم: انّ على كلّ حقٍ حقيقةً و على كلّ صوابٍ نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه. (53)

2) قال الرسول الاعظم (ص): سيشفوا عنى احاديث فما اتاكم من حديثى فاقروا كتاب الله و اعتبروا فما وافق كتاب الله فانا قلته و ما لم يوافق كتاب الله لم اقله. (54)

3) قال رسول الله (ص): إذا روى لكم عنّي حديث فاعرضوا على كتاب الله فان وافقه فاقبلوا و الّا فردّوه (55)

4) قال الامام السادس جعفر بن محمد الصادق (ع): ما جائكم عنّي يوافق كتاب الله فانا قلته و ما جائكم يخالف كتاب الله فلم اقله. (56)

5) قال الامام الباقر (ع): لا يصدق علينا الّا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيّه (57)

6) قال الامام الخامس محمد الباقر (ع): اذا اتاكم عنّي حديث فاعرضوا على كتاب الله و حجة عقولكم فان وافقهما فاقبلوا و الّا فاضربوا به عرض الجدار (58)

فانكشف الحقّ بانّ كل هذه الاحاديث تدلّ على انّ القرآن هو الاصل و هو المحور و ان لم يكن كذلك فما معنى عرض الروايات الى القرآن فانتبه و تأمل.

نماذج تطبيقية

● إنّ عمر بن الخطّاب أتى بامرأة وضعت لسنة أشهر فهمّ برجمها، فبلغ ذلك عليّاً فقال: ليس عليها رجم. فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله، فقال علي عليه السلام: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ) (59) وقال: (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (60) فسنة أشهر حملة، وحولان تمام الرضاعة، لا حدّ عليها ولا رجم عليها. قال: فخلّى عنها (61).

● عن زُرْقَان (لعله محمّد بن عبد الله بن سفيان المعروف بزرقان الزيات) صاحب ابن أبي داود قال: (رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ ، فقلت له في ذلك، فقال: وددتُ اليوم أنّي قد متُّ منذ عشرين سنة. قال: قلت له: ولمّ ذاك؟ قال: لما كان من أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم. قال: قلتُ له: وكيف كان ذلك؟

قال: إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمّد بن علي، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يُقطع؟

قال: فقلتُ من: الكرّسوع (وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر). قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع والكف إلى الكرّسوع؛ لقول الله تعالى في التيمّم: (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) (62) واتّفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنّ الله لمّا قال: (وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) (63) في العسل، دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المرفق.

قال: فالتفت إلى محمّد بن علي، فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟

فقال: قد تكلمّ القوم فيه. قال: دعني ممّا تكلموا به، أيّ شيء عندك؟

قال: أعفني عن هذا. قال: أقسمت عليك بالله لمّا أخبرت بما عندك فيه. فقال: أمّا إذا أقسمت عليّ بالله إنّي أقول إنهم اخطأوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ. قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (السجود على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والركبتين، والرجلين) (64) فإذا قطعت يده من الكرّسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) (65) وما كان لله لم يُقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتي وتمنّيت أنّي لم أكُ حيّاً) (66).

● عن زرارة ومحمّد بن مسلم أنّهما قالوا: (قلنا لأبي جعفر الباقر عليه السلام: ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي؟ وكم هي؟

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ) (67) فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر. قالوا: قلنا له: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ولم يقل: افعلوا فكيف أوجب ذلك؟ فقال عليه السلام: أوليس قد قال الله عزَّ وجلَّ في الصفا والمروة: (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) (68) ألا ترون أَنَّ الطواف بهما واجب مفروض لأنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكره في كتابه وصنعه نبيّه صلى الله عليه وآله، وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وذكره في كتابه(79). هذا على سبيل المثال و لكن قول شيخنا الاستاذ على خلاف ذلك و انا بيّنته في كتابي المسمى (بالنظر الفاخر في صلاة المسافرين).

النتيجة:

حسب ما قلنا في هذه المقالة نستنتج بأنَّ القرآن هو المفسر لنفسه لآته هو المحور و الاصل مع تأييد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين و هذا النوع من التفسير احسن و ادقّ من انواع اخرى و لا بدّ لكلّ مفسّر ان يستفيد منه لآته هو السبيل الواحد في التفسير ايده الرسول(ص) و الائمة اهل البيت(ع).

الاحقر اقل اهل العلم رضا گلعليزاده مازندراني(عفى الله عنه)

دار المؤمنین بابل

10/ رمضان المبارك / 1435

الارجاعات:

- 1) كنز العمال ج 1 ص 619
- 2) نهج البلاغه خطبه 133
- 3) الفرقان/33
- 4) العنكبوت/51
- 5) الغارات ج 1 ص 20
- 6) اصول الاستنباط ص 84
- 7) الانعام/50
- 8) النجم/4،3
- 9) الثورى/10
- 10) اصول الاستنباط ص 82
- 11) الاسراء/9
- 12) سنن الدارمى ج 1 ص 148
- 13) صحيح بخارى ج 4 ص 145
- 14) فصلت/41
- 15) لقمان/30
- 16) الحجر/9
- 17) مفاتيح الغيب ج 27 ص 568
- 18) الكشف ج 4 ص 202
- 19) النساء/82
- 20) اصول الكافى ج 2 ص 599

- (21) الزمر/23
- (22) مفاتيح الغيب ج26ص236
- (23) الميزان ج1ص11
- (24) النحل/89
- (25) البقره/185
- (26) المائده/15
- (27) العنكبوت/69
- (28) الشعرا/193
- (29) النحل/44
- (30) آل عمران/164
- (31) الاحزاب/33
- (32) الواقعه/77،78،79
- (33) الميزان ج1ص11
- (34) الفرقان/30
- (35) تفسير الفرقان ج9ص44
- (36) صحيح البخارى ح5345
- (37) النحل/44
- (38) النساء/59
- (39) بحار الانوار ج2ص244
- (40) العنكبوت/51
- (41) آل عمران/103

- 42) الفاطر/33،32
- 43) البقره/132
- 44) النحل/44
- 45) البقره/132
- 46) بحار النوار ج 25 ص194
- 47) الغيبة للنعماني ص40
- 48) الاعراف/170
- 49) الانعام/50
- 50) الكهف/27
- 51) بحار الانوار ج10 ص160
- 52) النجم/3،4
- 53) الكافي ج1 ص69
- 54) المعجم الكبير ج12 ص224
- 55) مفاتيح الغيب ج10 ص44
- 56) الكافي ج1 ص69
- 57) تفسير العياشي ج1 ص9
- 58) تفسير ابو الفتوح رازي ج5 ص368
- 59) البقره/239
- 60) الاحقاف/15
- 61) بحار الانوار ج40 ص180
- 62) النساء/43 و المائده/6

63)المائده/6

64)فقه القرآن راوندى ج1ص112

65)الجن/18

66)تفسير العياشى ج2ص46

67)النساء/101

68)البقره/185

69)تفصيل وسائل الشيعه الى تحصيل مسائل الشريعة ج8ص517

المنايع:

1.القرآن الكريم

2. نهج البلاغة

3.بحار الانوار.علّامه محمد تقى المجلسى.متوفى1110ه/ق.طبع دار الاحياء التراث العربى بيروت.سال چاپ 1403ه/ق.

4.تفسير الفرقان.شيخ محمد الصادقى الطهرانى.متوفى 1390ه/ش.طبع انتشارات فرهنگى اسلامى قم.سال چاپ 1365ه/ش.

5.اصول الاستنباط. شيخ محمد الصادقى الطهرانى. متوفى1390ه/ش.

6. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة 975، مؤسسة الرسالة، 1399 ه/ق

7. الغارات ثقفى، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال (متوفى)283 ه/ق طبع دار الكتاب الإسلامى

8. سنن الدارمى المؤلف: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى، التميمى، أبو محمد.متوفى 255ه/ق

9. صحيح البخارى المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي متوفى 256هـ/ق
10. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي، 554 - 604 هـ ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنّة والجماعة، دار الكتب العلمية
11. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى 528هـ/ق ، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
12. تفسير الميزان علامة محمد حسين الطباطبائي(ره). متوفى 1402هـ/ق. طبع جامعة المدرسين قم 1417هـ/ق
13. الغيبة للنعماني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني متوفى 360هـ/ق طبع نشر صدوق
14. الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني متوفى 329هـ/ق طبع دار الكتب الاسلامية تهران 1407هـ/ق
15. تفسير العياشي محمد بن مسعود متوفى 320هـ/ق طبع المطبعة العلمية تهران 1380هـ/ق
16. تفسير روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن. ابو الفتوح الرازي. متوفى 554هـ/ق. طبع بنياد پژوهش های آستان قدس رضوی مشهد 1408هـ/ق
17. تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. شيخ حر العاملي محمد بن حسن. المتوفى 1104. طبع مؤسسه آل البيت عليهم السلام قم 1409هـ/ق
18. فقه القرآن. قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى. متوفى 573هـ/ق. طبع مكتبة آيت الله مرعشى قم 1405هـ/ق
19. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الثلامي، أبو القاسم الطبراني. المتوفى: 360هـ/ق طبع مكتبة ابن تيمية القاهرة 1415هـ/ق

